مدين

عناصر الموضوع

التعريف بمدين ٣٦٧
ذكر مدين في القرآن الكريم ٣٦٨
رسول الله إلى مدين ورسالته ٣٧١
موقف مدين من رسولهم عليه السلام ٣٧٧
نعم الله على مدين وموقفهم منها ٣٩٣
عاقبة قوم مدين ٣٩٥
اقتران مدين وثمود في القرآن ٤٠٠
موسى عليه السلام في مدين ٤٠١
الدروس المستفادة من قصة مدين ٤٠٤

[illegible]

أولاً: المكان:

أطلق المفسرون على [illegible] مدين التي ذكرت في القرآن الكريم [illegible] عليه السلام [illegible] [1].

[illegible] [2].

[illegible] [3].

[illegible] [4].

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

[4] [illegible]

وبذلك وفقا لما ذكره المؤرخ الشهير ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] انظر: معجم البلدان [illegible]

[2] انظر: [illegible]

[3] انظر: [illegible]

[illegible] [1]

[illegible]

ثانياً: النسبة:

سمى الله سبحانه وتعالى قوم شعيب عليه السلام [illegible]

[illegible]

قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان نسبة قوم شعيب عليه السلام بأصحاب الأيكة محل خلاف بين المفسرين على أقوال:

القول الأول: ذهب أكثر المفسرين على أن أصحاب الأيكة هم قوم شعيب عليه السلام.

القول الثاني: ذكر بعض المفسرين عن قتادة إن شعيبًا عليه السلام أرسل مرتين إلى مدين وإلى أصحاب الأيكة، لأن أصحاب الأيكة [illegible] وأهل مدين [illegible] الصيحة [illegible] جبريل [illegible](١).

القول الثالث: قال من المفسرين من يجعل أصحاب الأيكة قرية من قرى شعيب غير أهل مدين، فأهل مدين [illegible] وأصحاب الأيكة هم [illegible] من ساحل البحر إلى مدين، وكان شعيب رسولًا إليهم جميعًا [illegible] قال تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (الشعراء: ١٧٦-١٧٧)

وقال أيضًا: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ۝ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾ (الحجر: ٧٨-٧٩)

قال الإمام ابن كثير: (وأصحاب الأيكة هم أهل مدين على الصحيح، والصحيح أنهم أمة واحدة وصفوا في كل مقام بشيء، ولهذا وعظ هؤلاء وأمرهم بوفاء المكيال والميزان كما في قصة مدين سواء بسواء، فدل ذلك على أنهما أمة واحدة)(٢).

[illegible] شعيب عليه السلام [illegible] ولهذا لم يقل [illegible] أخوهم شعيب [illegible] الأيكة [illegible] ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ لم يقل: إذ قال لهم أخوهم شعيب، وإنما قال: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ﴾ فقطع نسب الأخوة بينهم للمعنى الذي نسبوا إليه [illegible] ومن غفل عن هذه النكتة ظن أن أصحاب الأيكة غير أهل مدين [illegible] شعيبًا عليه السلام بعثه الله إلى أمتين، ومنهم من قال ثلاث أمم(٣).

---

(١) انظر: [illegible]

(٢) انظر: [illegible]

(٣) انظر: [illegible]

(٤) انظر: [illegible]

[illegible]

ثالثاً: الرس:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويعتقد بعض المفسرين أن الخضر عليه السلام [illegible] الخليل [illegible] عليه السلام [illegible] موسى عليه السلام [illegible]

وإليك الأرجح منها:

[illegible] بعض [illegible] المفسرين [illegible] موسى عليه السلام [illegible]

[illegible] أن [illegible] عليه السلام [illegible] القرآن الكريم [illegible]

[illegible]

ويرجح بعض الباحثين المعاصرين [illegible] موسى عليه السلام [illegible] القرآن الكريم [illegible] موسى [illegible]

[illegible] الخليل عليه السلام [illegible] إبراهيم الخليل عليه السلام [illegible]

---

(1) انظر: مفاتيح الغيب، الرازي [illegible]

(2) انظر: تفسير القرآن العظيم [illegible]

(3) انظر: تاريخ [illegible]

(4) انظر: دراسات في تاريخ العرب القديم [illegible]

[illegible] في مدين [illegible] حتى أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد [illegible] موسى [illegible] القرن الثالث عشر قبل الميلاد[1]

ويمكن القول [illegible] عليه السلام [illegible] موسى عليه السلام [illegible][2] [illegible] عليه السلام [illegible][3]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

ذكر هود في القرآن الكريم

ورد ذكر هود في القرآن الكريم (١٠) مرات في (٤) سور [illegible] (الأعراف [illegible] الأحقاف) [illegible]

[illegible] في السور الآتية:

[illegible]	[illegible]
الأعراف	٦٥-٧٢
هود	٥٠-٦٠
الشعراء	١٢٤-١٤٠
الأحقاف	٢١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٠٦)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرسل.

قال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام: ﴿[illegible]﴾ [نوح: [illegible]].

وقال عن شعيب عليه السلام: ﴿[illegible]﴾ [الأعراف: [illegible]].

وقال الله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿[illegible]﴾ [طه: [illegible]].

وقال عن محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿[illegible]﴾ [[illegible]].

ويترتب على القول بالنسخ الكثير ما يأتي:

١- أن في [illegible].

٢- أن [illegible].

٣- أن القائل بالنسخ الكثير يوهم [illegible] الله تعالى عن [illegible].

٤- أن القائل بالنسخ الكثير يلزمه [illegible].

---

(١) انظر: [illegible].

(١) انظر: [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (السجدة: [illegible])

أي: [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في التصوير

قال تعالى: ﴿[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشهوات﴾ (آل عمران: [illegible])

أي: [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

﴿[illegible] [illegible] [illegible]﴾ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[يوسف: ٣]

﴿إن في ذلك لآيات﴾

[illegible]

---

(١) انظر: أضواء البيان للشنقيطي [illegible]

(٢) انظر: [illegible]

الدروس المستفادة من القصة [illegible]

يمكن بيان الدروس المستفادة من [illegible] شعيب في [illegible] من خلال النقاط الآتية:

١. إنّ دعوة الرسل عليهم السلام واحدة في العقيدة، إذ إنها تقوم على أساس التوحيد لله تعالى [illegible] سبحانه [illegible]

٢. إنّ وظيفة الرسل عليهم السلام [illegible] في إرادة الإصلاح التام والشامل بحسب القدرة والإمكانات [illegible] المصالح وتكميلها أو تحصيل ما يقدر عليه منها ودفع المفاسد وتقليلها [illegible] المصالح العامة على المصالح الخاصة.

٣. إنّ من أهم ما [illegible] الإصلاح [illegible] العبد أن [illegible] من الإصلاح [illegible]

٤. حرمة نقص الكيل والميزان [illegible]

[illegible] لشرف النفس، ولذا كان [illegible] في المكاييل والموازين [illegible]

٥. حرمة بخس الناس في جميع حقوقهم المادية كالكيل والوزن [illegible]

٦. حرمة السعي بالفساد في الأرض [illegible]

٧. حرمة [illegible] وقطع الطريق [illegible]

٨. أن على العبد أن يقنع بما آتاه الله [illegible]

---

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص [illegible]

٩- ليس في الكتاب على الأسباب [illegible] (١).

١٠- يجوز إنشاد [illegible] وزن [illegible] ولا يجوز إنشاد [illegible] [illegible].

١١- مشروعية [illegible] الله [illegible] [illegible].

١٢- [illegible] في [illegible] [illegible].

١٣- [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible].

١٤- [illegible].

١٥- الجزاء من جنس العمل [illegible].

[illegible] الله [illegible] [illegible].

١٦- [illegible] الله [illegible] [illegible].

١٧- الترغيب [illegible] [illegible].

١٨- [illegible] [illegible].

١٩- [illegible].

---

(١) انظر: [illegible].

وطبيعته في الطغيان موسى وكراهيه ووزرائه.

٣٠ - بيان أن الكلمة قد تكون [illegible] في النسل، وأن القتل من [illegible] وهي الظاهرة [illegible] والشيطانية الأنانية.

٣١ - مشروعية عرض الرجل ابنته على من يرى صلاحه وأمانته ليزوجه بها.

٣٢ - مشروعية الإشهاد [illegible] على العقود بقوله: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾.

٣٣ - عفة موسى عليه السلام [illegible] على [illegible] (١)

٣٤ - قصة موسى عليه السلام في مدين من دلائل نبوة محمد ﷺ لأن الإخبار بالغيب من [illegible] الإعجاز في القرآن الكريم لأن الله [illegible] لم يكن النبي محمد في مدين حتى يعلم [illegible] بالتفصيل [illegible] أن القرآن كلام الله تعالى.

[illegible]

[illegible] عليه السلام أم موسى عليه السلام [illegible]

---

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٦١٨ [illegible]